



Journal of

# STEPS

for Humanities and Social Sciences

Volume 1 | Issue 3

Article 57

## The Effectiveness of Training Program in Achieving a culture of Peace Among Children

Asmaa A. Salman

University of Diyala, Iraq, dr.asma.abdujabar@uodiyala.iq

Follow this and additional works at: <https://www.steps-journal.com/jshss>



Part of the Arts and Humanities Commons, Business Commons, Education Commons, Law Commons, and the Political Science Commons



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution-NonCommercial-No Derivative Works 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/).

### Recommended Citation

Salman, Asmaa A. (2022) "The Effectiveness of Training Program in Achieving a culture of Peace Among Children," *Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences*: Vol. 1 : Iss. 3 , Article 57.

Available at: <https://doi.org/10.55384/2790-4237.1119>

This Original Study is brought to you for free and open access by Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences (STEPS). It has been accepted for inclusion in Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences by an authorized editor of Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences (STEPS).

## فاعلية برنامج تدريبي في تحقيق ثقافة السلام عند الاطفال

اسماء عبد الجبار سلمان \*

تاريخ القبول: 2022/08/12

تاريخ الاستلام: 2022/07/16

### الملخص

هدف البحث الحالي التعرف على ثقافة السلام لدى الاطفال والتعرف كذلك على فاعلية برنامج تدريبي في تحقيق ثقافة السلام لدى الاطفال، ولتحقق هدي البحث اشتمت الباحثة الفرضيات الصفرية الاتية: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) في ثقافة السلام بين اطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي ولا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) في ثقافة السلام بين اطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي، لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) في ثقافة السلام بين اطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي الاول والاختبار البعدي الثاني، وطُبق البحث على عينة مكونة من (63) تلميذ وتلميذة من الصف الاول الابتدائي من تلاميذ مدرسة الميثاق الابتدائية في مدينة بعقوبة، (33) تلميذ وتلميذة يمثلون المجموعة الضابطة و(30) تلميذ وتلميذة يمثلون المجموعة التجريبية، وتوصلت الدراسة الى عدم وجود فرق بين المجموعتين، التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي، كما توصلت الدراسة الى وجود فرق بين المجموعتين في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية وهذه النتيجة ترجع الى تأثير البرنامج التدريبي الذي قدمته الباحثة لعينة البحث والذي كان له الاثر الايجابي في تنمية مهارات ثقافة السلام لدى الاطفال، وعدم وجود فرق في مهارات السلام بين الاختبارين البعدي الاول والثاني.

**كلمات مفتاحية:** برنامج تدريبي، ثقافه السلام، الاطفال

\* استاذ مساعد دكتور ، مركز ابحاث الطفولة والامومة، جامعة ديالى ، العراق.

[dr.asma.abdujabar@uodiyala.iq](mailto:dr.asma.abdujabar@uodiyala.iq)

2790-4237/© 2022 Golden STEPS Ltd. This is an open access article under the CC-BY-NC-ND license.

(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>)

# The Effectiveness of Training Program in Achieving a culture of Peace Among Children

Asmaa A. Salman, *Childhood & Motherhood Research Center, University of Diyala, Iraq*

Received: 16/07/2022

Accepted: 12/08/2022

## Abstract

The aim of the current research is to know the culture of peace among children, as well as to know the effectiveness of a training program in achieving a culture of peace among children. The experimental group and the children of the control group in the pre-test, and there was no statistically significant difference at the level (0.05) in the culture of peace between the children of the experimental group and the children of the control group in the post-test, there was no statistically significant difference at the level (0.05) in the culture of peace. Among the children of the experimental group and the children of the control group in the first post-test and the second post-test, and the research was applied to a sample of (63) male and female students from the first grade of primary school pupils in Al-Mithaq Primary School in Baqubah, (33) male and female students representing the control group and (30) A male and a female student representing the experimental group, and the study concluded that there was no difference between the two groups, experimental and control in the pre-test, and the study also found a difference between the two groups in the post-test in favor of the group that This result is due to the effect of the training program that the researcher presented to the research sample, which had a positive impact on developing peace culture skills for children, and the results also concluded that there was no difference in peace skills between the first and second post -tests.

**Keywords:** Training program, peace culture, children

مشكلة البحث

إذا كانت كل مناطق العالم بحاجة للسلام فإن المنطقة العربية عامة والعراق خاصة يعد من أكثر المناطق العربية بحاجة له، بسبب ما يدور فيها من صراعات ساخنة، ودامية تستنفذ طاقة ابناءها وتعوق امكاناتهم البشرية والمادية لصياغة مستقبل امن، فالنزاع طبيعة متأصلة في الإنسان وبالتالي لا يمكن القضاء عليه في المجتمع ، كما انه جزء طبيعي من الحياة اليومية وجزء من العيش في ظل ديمقراطية تتسم بالتعددية والازدهار، وما يجعل المجتمع الديمقراطي ناجح هو قدرته على التعامل مع النزاع والسماح بالخلافات بين الاشخاص و آرائهم المتعارضة وادارة هذه الخلافات، ومنع النزاع بين الاشخاص من خلال بناء السلام الذي يعتمد على المعرفة والمهارات والتوجيهات التي يمكن اكتسابها من خلال التدريب لكي يكون الفرد من صناع وحاملي السلام [ 1 ]

والأطفال يتأثرون بما حولهم من عنف ظاهر، كما ان البرامج التعليمية في الرياض تعتمد على المنافسة والتقييم وعدم الاهتمام بتنمية مفهوم الذات ، والثقة بالنفس عند الطفل ، كذلك خلو هذه البرامج من محتوى ثقافة السلام ووجد ان اغلب المشاكل تأتي من انعدام الحوار والمناقشات، وفض النزاع بين الاطفال [ 2 ] ولان بلادنا هي من اكثر المناطق التي يمكن لها ان تحتضن السلام باعتبارها مهد الاديان السماوية كلها ، وهي في جوهرها الحقيقي دعوات للسلام والتسامح وبناء الحضارات، بالرغم من المحن العصبية التي تمر بها شعوب هذه المنطقة ،فهي اكثر تقبلا لأسس التعايش السلمي ونبذ الحروب وهي ترنوا دوما لتحقيق الحرية والعدل في مجتمعها [ 3 ]

وهي اشد حاجة لتحقيق الشروط الملائمة لتحقيق مفهوم السلام هذا المفهوم الشامل الذي يركز على الحق والعدل والحوار ويرفض استخدام القوة في فرض الامر الواقع وكره الشعوب ضد خياراتها التاريخية مما لا يمكن ان يحقق البيئة الملائمة لشيوخ هذه الثقافة السليمة

وبالتالي يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال التالي

ما فاعلية برنامج تدريبي في تحقيق ثقافة السلام لدى الاطفال؟ ويتفرع عنه

ما ثقافة السلام التي يجب تدريب الاطفال عليها ؟

وسوف تتم الاجابة عن هذه التساؤلات في اجراءات البحث

### اهمية البحث

ان الاهتمام بالسلام والسعي نحوه كان دائما مطلباً انسانياً، والمفاهيم المتعلقة بالسلام والحرب قديمة قدم الانسان نفسه . وكان السلام ولم يزل حليماً للبشرية منذ عصور عديدة فقد عانت البشرية كثيراً من ويلات الحروب والصراعات والعنف والإرهاب لدرجة أن السلام يكاد يشكل استثناء في مواجهة قاعدة الصراع والحرب، وخاصة في الوقت الحالي ونحن في الألفية الثالثة إذ نشهد تزايداً ملحوظاً في معدلات الصراعات والعنف بجميع أشكاله على الرغم من تطور الوعي بوحدة المصير الإنساني وبأهمية السلم كفرص من فروض التنمية والرخاء.

فدروس التاريخ تنبهنا بأنه كان هناك دائماً جدلية عاشتها البشرية ولم تزل وهي جدلية الحرب والسلام. وقد اختلفت الآراء والتوجهات في تعريف مفهوم السلام ، كما اختلفت في توضيح ورصد أسباب إحلاله وكذلك انهياره، وهو كأى مفهوم آخر تعددت تعريفاته تبعاً لتعدد استخداماته وأغراضه، هذا فضلاً عن أن المفهوم عادة ما يرتبط بإطار فكري وثقافي معين يكون له أثر كبير في تعريفه وتحديد طبيعته.

وحالياً لم يعد موضوع السلام هو فقط عدم الحرب، بل أصبح للسلام أبعاد عديدة ترتبط بها إشكاليات كثيرة، فالعدل، واحترام حقوق الإنسان وغيرها، كلها تدخل ضمن أبعاد مفهوم السلام المختلفة.

ما هو السلام المطلوب حالياً في الألفية الثالثة هل هو عالم بلا حروب أم عالم بلا صراعات، وبمن نهتم هنا بالصراعات المحلية أم الإقليمية أم الدولية أم تركيزنا على السلام المحلي الذي يوصلنا في النهاية إلى السلام العالمي، فهناك جدال حول أي أبعاد السلام أولى بالرعاية والتنفيذ إذ أنه مع تشابك الأحداث والمصالح في ظل العولمة أصبح من الصعب تحقيق حيادية ظاهرة بذاتها عن الظواهر الأخرى أو مفهوم

بذاته عن المفاهيم الأخرى المرتبطة به، فلا يمكن حالياً فهم السلام السياسي بدون الاجتماعي أو إهمال الاقتصادي والعناية بالثقافي بدون الديني [4]

## اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى :

1. التعرف على ثقافة السلام لدى الاطفال .
2. التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في تحقيق ثقافة السلام لدى الاطفال.

ولتحقق هدفي البحث اشتمت الباحثة الفرضيات الصفرية الاتية :

1. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى ( 0,05) في ثقافة السلام بين اطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي.
2. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى ( 0,05) في ثقافة السلام بين اطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.
3. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى ( 0,05) في ثقافة السلام بين اطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي الاول والاختبار البعدي الثاني.

## حدود البحث

تحدد البحث الحالي بالحدود الاتية

1. الحدود الموضوعية : اقتصر البحث الحالي على فاعلية برنامج تدريبي تمثل في ( أنشطة حركية ، أنشطة معرفية ، أنشطة فنية ) لتحقيق ثقافة السلام لدى الاطفال.
2. الحدود البشرية : طبق البحث على الاطفال في مدينة بعقوبة.
3. الحدود المكانية : طبق البحث على الاطفال (تلاميذ مدرسة الميثاق الابتدائية ) في بعقوبة.

## مصطلحات البحث

### الفاعلية Effectiveness

- هي القدرة على عمل شيء او احداث تغيير .
- هي مستوى التحصيل للطلبة على وفق اي جانب من جوانب النواتج التعليمية سواء كانت معرفية او نفس حركية او عاطفية او انفعالية ( [ 6 ]

### البرنامج التدريبي Training Program

هو مجموعة من الأنشطة المخططة المتتالية المتكاملة المترابطة التي تقدم خلال فترة زمنية محددة وتعمل على تحقيق الهدف العام للبرنامج .

### التعريف النظري للبرنامج

هو مخطط مكون من الوحدات التعليمية التي تتضمن مجموعة من الأنشطة المناسبة والخبرات التعليمية عن ثقافة السلام حيث يقوم بها الطفل داخل الروضة وبإشراف المعلمة.

### التعريف الاجرائي للبرنامج

هو عملية مخططة ومنظمة تستند الى اسس وفنيات نظريات تعديل السلوك ، وتتضمن مجموعة من المهارات والممارسات خلال فترة زمنية محددة ، بهدف تنمية ثقافة السلام لدى اطفال الرياض والذي يشمل مفاهيم عدة اهمها ( الشورى ، التسامح ، مساعدة الاخرين ، الانصات ، النظام ، احترام الاخرين ، الانتماء )

## السلام

السلام لغة : ما يسلم الانسان من العاهة والاذى ، قال اهل العلم ان الله جل ثناءه هو السلام لسلامته مما يلحق المخلوقين من العيب والنقص والفناء ، قال الله جل جلاله (والله يدعوا الى دار السلام) (يونس: 25)

عرفته الجمعية العامة للأمم المتحدة (2007) بانه مجموعة من القيم والمواقف والسلوك يعكس ويدفع الى التفاعل الاجتماعي والمشاركة التي تقوم على اساس مبادئ الحرية والعدالة والديمقراطية والتسامح والتضامن وكل حقوق الانسان التي ترفض العنف والتي تسعى الى منع النزاعات والصراعات عن طريق معالجة اسبابها الجذرية وحل المشكلات من خلال التفاوض والحوار والتي تكفل الممارسة الكاملة لجميع الحقوق وسبل المشاركة الكاملة في عملية تنمية المجتمع [ 7 ]

## التعريف النظري للباحثة

هو مجموعة القيم والمواقف والسلوكيات التي تؤدي الى المشاركة الاجتماعية على اساس مبادئ الحرية والعدالة والديمقراطية والمساواة والتسامح والتضامن وكافة حقوق الانسان التي ترفض العنف وتسعى الى منع الصراعات عن طريق المعالجات الجذرية لحل المشكلات من خلال الحوار والتفاوض .

## تعريف السلام اجرائيا

هي مجموعة من الافعال المرتبطة بالسلام وما يتصل به من قيم ومعارف واتجاهات متعلقة بالشورى والتسامح ومساعدة الاخرين والانصات والاحترام ، والانتماء ، ويتم تعليمها للأطفال بصورة مقصودة من خلال مجموعة من الانشطة التي تشبع حاجاتهم النفسية والاجتماعية .

## الاطار النظري

السلام مطلب انساني ، فبدونه يعيش الانسان حالة من الرعب والخوف والفرع، وكنتيجة لذلك قد يفقد اترانه في تعامله مع الاخرين من حوله مما يؤدي به الى الفشل في التكيف مع البيئة من حوله ، وان ثقافة السلام هي شرطا اساسيا لتتمكن المجتمعات من بقائها في المنظومة العالمية ،كنتيجة للتطور التقني الهائل لاسيما في مجال الاتصالات والمواصلات وتشابك المصالح بين افراد المجتمعات ، وتدويل العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك بين الامم ، كل ذلك ينبئ بحتمية ارساء قواعد التعايش السلمي بين البشر [ 8 ].

والسلام في حد ذاته هو من المبادئ التي عمق الاسلام جذورها في نفوس المسلمين فأصبحت جزءا من كيانهم وعقيدة من عقائدهم ، فلقد صاح الاسلام منذ مطلع فجره واشراق نوره صيحة مدوية في افاق كل الدنيا يدعوا الى السلام ، ويضع خطة رشيدة تبلغ بالإنسانية اعلى المراتب ، فالإسلام يحب الحياه ويقدها ويحبب الناس فيها وهو لذلك يحررهم من الخوف ويرسم الطريق الامثل للتعايش الانساني القائم على المحبة والسلام والود والاحترام وقد قال الله تعالى في كتابه الكريم ( يا ايها اللذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ) (البقرة 208) .

والسلام ليس مطلب اجتماعي فقط ، بل هو اقتصادي ايضا ،لان الخلافات والنزاعات تؤثر على قدرات الافراد الانتاجية وتؤدي الى تدني الدخل وضعف امكاناته الاقتصادية [ 2 ]

ونظرا لأهمية السلام وثقافة السلام في المجتمعات كان لابد من ان يبدا التدريب عليها في مرحلة الطفولة المبكرة لأنها من اهم المراحل التي يمر بها الفرد ، ففيها تتشكل السمات الاولى لشخصيته وتحدد ميوله واتجاهاته وتتكون الاسس الاولى لتكون المفاهيم لديه والتي تتطور معه ، لان اطفال اليوم هم شباب المستقبل

، لذا لا بد ان تكون رياض الاطفال هي المرحلة الاولى التي يتم فيها غرس القيم والثقافات ومنها ثقافة السلام ، وذلك بسبب انتشار ثقافة العنف في المجتمع من خلال تعليم الاطفال المبادئ والممارسات الديمقراطية من خلال ممارستها عمليا في الحياه اليومية [ 8 ] .

### اهداف ثقافة السلام

هناك العديد من اهداف ثقافة السلام وجميعها تسعى الى القضاء على الحروب ونبذ العنف وبناء العدالة ومواجهة كل تحديات السلام التي تظهر في العالم كنتيجة للسياسات الدولية العنيفة والاعلام الذي يشجع العنف، ومن هذه الاهداف

1. تنمية الاحساس بتقدير قيمة الحرية ، ودعم احساس الاستقلالية وتنمية الاحساس بالالتزام نحو المجتمع ، بالإضافة الى التشاركية في حل المشكلات لتحقيق مجتمع قائم على السلام والديمقراطية.
2. تنمية قدرة الاطفال على فض النزاعات دون اللجوء الى العنف وذلك من خلال تعزيز الاحساس بالسلام الداخلي لدى الاطفال من خلال تبني سمات التسامح والود والشراكة واحترام وتقدير الاخرين.
3. تنمية قدرة الاطفال على اتخاذ القرارات المبنية على الدراية والمعرفة الكاملة حتى تكون الاحكام الصادرة صحيحة.
4. غرس قيم احترام البيئة وحمايتها.
5. غرس قيم المساواة على المستوى المحلي والعالمي بهدف التنمية المتوازنة على المدى البعيد [ 9 ]

### مفاهيم تربية وثقافة السلام في رياض الاطفال

ان تدريب الاطفال على ثقافة السلام في سن مبكرة هو من الامور الضرورية ، ولا يتم ذلك الا من خلال الانشطة التي تقدم للطفل مما يساعده الى تحويلها الى سلوك يمارسه في حياته اليومية، وقد تم تقسيم مفاهيم ثقافة السلام الى عدة مجالات وفق اعتباراتها القيمية الى:-

#### 1. مجال الخلق الحسن وتتضمن :

( الصدق ، القناعة ، الامانة ، الحياء ، الاستقامة ، التواضع ، الكرم ، العفو ، الصبر ، العزم والتصميم ، الزهد ) .

#### 2. مجال التعاون الجماعي مثل

(التراحم ، الشورى ، الايثار ، مساعدة المحتاج ، احترام الاخرين ، الثقة بالنفس ، العدل ، الحوار النصيحة ، التسامح ، التكافل الاجتماعي ، العطف على الصغير ، الروح الرياضية ، الانتماء ) .

وقد اختارت الباحثة بعض من هذه المفاهيم لبناء البرنامج الخاص بالبحث من خلال الانشطة وهي ( الشورى ، التسامح ، مساعدة الاخرين ، الانصات ، النظام ، احترام الاخرين ، الانتماء ) .

### مداخل تحقيق ثقافة السلام عند الاطفال

اكدت طعيمة (2006) على ان ثقافة السلام يجب ان تضم الى مناهج الدراسة كافة ومنها مناهج مرحلة الرياض والتي تتم من خلال خمس مراحل هي.

#### 1. مدخل التخصص المتعدد المتباعد

وتعرف بالمدخل المستقل ويكون على شكل مجموعة من التخصصات التي لا توجد فيها اي علاقة بيئية ، فالاهداف متعددة على مستوى واحد ويتمثل هذا المدخل في تطبيق برامج دراسية متكاملة من اجل تربية وثقافة السلام شأنه في ذلك شأن اي مادة دراسية في خطة الدراسة ، ويمكن اعتماد هذا المدخل في رياض الاطفال وتقديم وحدة خاصة تسمى (وحدة السلام )

#### 2. المدخل الاندماجي ( المتداخل )

يكون هذا المدخل بان تدخل ثقافة السلام ومفاهيمها في المواد الدراسية المناسبة ، عن طريق ادخال معلومات تتعلق بثقافة السلام والتسامح والعدل او ربط المضمون بقضايا سلام مناسبة مثل مفاهيم محاربة الارهاب والعنف والحرية والتسامح والتعايش السلمي [ 9 ] .

### 3. مدخل الوحدات المستقلة

ويعتمد هذا المدخل على تضمين وحدة دراسية او عدد من الدروس في احدى المواد الدراسية ، مثل تضمين وحدة دراسية عن ثقافة السلام والأعنف في مادة التربية الاسلامية ووحدة معاهدات السلام في مادة التاريخ .

### 4. مدخل الدمج المتعدد الفروع ( التسريب )

يعتمد هذا المدخل على ادخال امثلة تدور حول مفاهيم السلام (اي تسريب المفاهيم المطلوبة خلال الدروس ) على اجزاء موجودة في المنهاج وفق الظروف وطبيعة الموضوعات ويحتاج هذه المدخل الى ادراك العلاقة بين مفاهيم السلام ومفاهيم العلوم الاخرى .

### 5. مدخل التخصص المتناسق المتناغم

يعتمد هذا المدخل على تنظيم المفاهيم والمعلومات الرئيسية في مقرر واحد مستقل يسمح بالربط وتوضيح العلاقات بين المفاهيم الاساسية للسلام ، ويمكن الانتقال من صف الى اخر اعلى منه ويسمح هذا المدخل بالتنسيق بين جميع التخصصات المتداخلة في النظام التعليمي باتباع قاعدة عامة ( اخلت عبر المستوى الاعلى وعبر تركيبة فلسفية للعلوم ) فالأهداف فيه متعددة على عدة مستويات والتنسيق موجه نحو غاية نظامية مشتركة [ 10 ] .

### طرق واساليب تنمية وتدريب الاطفال على ثقافة السلام عند الاطفال

1. الامثلة والحكم : والتي يفضل ان تكون مرتبطة بالموضوعات والقيم التي تعزز ثقافة السلام لدى المتعلمين .
2. الصور والرسوم والاشكال : وفيها يتم التركيز على مفاهيم السلام من خلال اظهار دور السلام في حماية المجتمعات وتصوير بشاعة الحروب والعنف.
3. القصص : وهو من الاساليب التي تجذب انتباه الاطفال.
4. التطبيقات العلمية والتجارب : وهنا يتم التركيز على المفاهيم المتعلقة بالسلام واللاعنف.
5. الانشطة الصفية واللاصفية : والتي تهتم في غرس قيم السلام والتسامح والحوار والديمقراطية في نفوس الاطفال.
6. العمل الجماعي ومشاركة الاقران: وهي من اهم الاساليب داخل وخارج الصف ، حيث تمنح لهم فرصة كبيرة للتعبير عن آرائهم والتعلم من بعضهم وتقبل الآخر والتنوع في الآراء.
7. حل المشكلات من خلال اللعب والترفيه : ويتم ذلك من خلال مشاركة الاطفال اللعب وحل مشاكلهم من دون عنف ويتم اثناء اللعب والرحلات والزيارات الميدانية.

### الدراسات السابقة

#### دراسة (2001) Johnson and Johnson ... نشر ثقافة السلام بين الاطفال

هدفت الدراسة الى تدريب الاطفال من خلال اربع خطوات لكي يكونوا مساهمين في نشر ثقافة السلام داخل وخارج المدرسة في امريكا وهذه الخطوات هي تعليم الطفل التعرف على ماله وما عليه، الحل من خلال التفاوض، التوسط في الصراعات بين الزملاء ، تلقي التدريب المستمر ، وتضمنت العينة اطفال من مرحلة الرياض الى مرحلة التعليم الابتدائي وتنوعت المدارس من بيئات مختلفة ( ريف ، ضواحي المدن )



وكانت طرق جمع المعلومات من خلال الملاحظات والمقابلات ، وبينت النتائج الى الحاجة الماسة لتعليم الاطفال الاجراءات الضرورية لتسوية النزاعات ومتابعة ذلك طول السنة الدراسية ونقل الاجراءات الى خارج الفصل الدراسي [ 13 ]

## 2. دراسة عبد اللطيف واخرون ( 2007 ) ... فاعلية برنامج تدريبي في اكساب مهارات السلام

هدفت الدراسة الى معرفة فاعلية برنامج تعليمي في اكساب الاطفال مهارات السلام وقد تم ذلك من خلال مجموعة من الأنشطة التي تساعد الأطفال على تفهم معنى السلام وممارسته لتحسين سلوكهم تجاه الآخرين وتجاه المجتمع واكساب الاطفال بعض المهارات التي تساعدهم على تقليل العنف والمشاركة الايجابية ومساعدة الآخرين والحوار الايجابي وتكونت العينة من (37) طفلا وطفلة في المستوى الاول و( 48) طفلا وطفلة في المستوى الثاني في كلية رياض الاطفال في جامعة الاسكندرية تم تطبيق البرنامج لمدة شهرين في العام الدراسي (2007) بواقع (5) ايام في الاسبوع واستخدام الاسلوب التجريبي ذو المجموعة الواحدة وكانت النتائج تشير الى فاعلية البرنامج في اكساب الاطفال مهارات السلام. [ 2 ]

### منهج البحث

اعتمدت الباحثة في هذا البحث المنهج شبه التجريبي القائم على مجموعتين احدهما تجريبية تخضع للتجربة او للعامل التجريبي وهو (البرنامج التدريبي ) والاخرى الضابطة لا تخضع لهذا العامل بل تترك في ظروفها الطبيعية ، والمنهج التجريبي هو عبارة عن استخدام التجربة في اثبات الفروض عن طريق التجريب.

### اولا : التصميم التجريبي

لما كان هدف البحث الحالي هو التعرف على ( فاعلية برنامج تدريبي في تحقيق ثقافة السلام عند الاطفال) لذا فقد اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي والجدول (1) يوضح ذلك

#### جدول (1)

#### التصميم التجريبي المستخدم في البحث

اختبار بعدي ثاني	اختبار بعدي	البرنامج التدريبي	اختبار قبلي	المجموعة التجريبية	عينة البحث
اختبار بعدي ثاني	اختبار بعدي		اختبار قبلي	المجموعة الضابطة	

### ثانيا : مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث الحالي من جميع تلاميذ الصف الاول الابتدائي (6-7) سنوات في مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى والبالغ عددهم ( 2557 ) طفلا وطفلة للعام الدراسي 2016-2017 موزعين على (29) مدرسة بحسب احصائيات مديرية التربية لمحافظة ديالى شعبة الاحصاء التربوي للعام الدراسي 2016-2017

### ثالثا : عينة البحث

اختارت الباحثة بالطريقة العشوائية احدى الصفين في مدرسة الميثاق الابتدائية ليمثل المجموعة التجريبية وهو صف وكان عدد الاطفال فيه ( 33 ) طفلا وطفلة اما الصف الاخر فكان يمثل المجموعة الضابطة كان عدد الاطفال فيه ( 30 ) طفلا وطفلة ، وبذلك تكون عينة البحث ( 63 ) طفلا وطفلة في الصف الاول الابتدائي ( جدول 2 ) يبين ذلك .

#### جدول (2)

توزيع اطفال ( عينة البحث ) على المجموعتين التجريبية والضابطة وحسب الجنس

عدد الاطفال الكلي	عدد الاطفال الذكور	عدد الاطفال الاناث	المتغير المستقل	المجموعات	الشعب
33	19	14	البرنامج التدريبي في تحقيق ثقافة السلام لدى الاطفال	المجموعة التجريبية	الزهور
30	13	17	الطريقة الاعتيادية في التعليم	المجموعة الضابطة	الرياحين
63	32	31	المجموع		

## الصدق

يعد صدق المقياس احد اهم الوسائل في الحكم على صلاحيته وهو من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء المقاييس النفسية ، والمقياس الصادق هو المقياس القادر على قياس السمة او الظاهرة التي وضع من اجلها وقد تحققت الباحثة من صدق المقياس من خلال الصدق الظاهري .

## الصدق الظاهري

يدل الصدق الظاهري على المظهر العام للمقياس بوصفه وسيلة من وسائل القياس ، اي انه يدل على مدى ملائمة المقياس للبيئة موضع البحث ووضوح تعليماته ويمكن تقويم درجة الصدق الظاهري للاختبار عن طريق التوافق بين تقديرات المحكمين ، ويعتمد الباحث في ذلك على الخبراء المحكمين وقد تحقق هذا الصدق بعرض المقياس على خمس خبراء مختصين في مجال العلوم النفسية والتربوية ، وقد كانت جميع اراء الخبراء مؤيدة لصلاحية المقياس مع اجراء تعديل بسيط لصياغة الفقرات وبقاء مفهوم الفقرة دون حذف اي فقرة من الفقرات.

## الثبات

ان ثبات مفهوم المقياس يتعلق بمستوى دقته في قياس الصفة التي يقيسها المقياس مهما كانت هذه الصفة ، وان من شروط المقياس الجيد هو اتصافه بنسبة ثبات عالي ، وقد تم ايجاد مؤشرات ثبات المقياس كما يأتي :-

## طريقة الاختبار وإعادة الاختبار

يؤشر الثبات بطريق إعادة الاختبار بأنه معامل الاستقرار عبر الزمن والثبات الذي يقصد به هنا هو مقدار الارتباط بين الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عند تطبيق الاختبار في المرة الاولى وعند إعادة تطبيقه في المرة الثانية ، بشرط ان يمر وقت مناسب اي انه لا يكون وقتاً قصيراً بحيث يتأثر به المستجيب بالألفة والتمرين على الاختبار، ولا يكون طويلاً بحيث يباعد بين المختبر وعملية وقف الاختبار ، وقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس للمرة الاولى على عينة من اطفال مدرسة بلال الابتدائية في تاريخ 11 / 1 / 2017 ، ثم قامت بتطبيق المقياس على نفس العينة بعد عشرة ايام وكانت بتاريخ 15 / 11 / 2017 وعدد هذه العينة كان ( 25 ) طفلاً وطفلة وقد تم حساب معامل الارتباط بين الاختبارين فكانت النتيجة ( 0.83 ) وهو معامل ثبات جيد .

## فلسفة البرنامج التدريبي المقدم للأطفال

ان هذا البرنامج موجه للأطفال بعمر ( 6 – 7 ) سنوات ، ولان السلام هو احد اهم تحديات القرن الحادي والعشرين بالعالم، وبخاصة في بلدنا (العراق) فقد اشتدت فيه الصراعات والعنف وقد امتد العنف حتى داخل المنازل في كل المحافظات من خلال شاشات التلفزيون ووسائل الاعلام المختلفة فاصبح الطفل

يعرف معنى الصراعات والحروب والعنف ازاء هذا الوضع مما دعت الحاجة الى جعل الطفل بحاجة الى ثقافة السلام .

## اهداف البرنامج

### الهدف العام للبرنامج التدريبي

يهدف البرنامج الى اكساب اطفال الرياض مفاهيم ثقافة السلام وبما يلائم هذه المرحلة العمرية، وقد تم صياغة الاهداف العامة للبرنامج كما يأتي :

- 1- تعريف الاطفال بمفاهيم السلام
- 2- اطلاع الاطفال على مفهوم الشورى
- 3- تعريف الاطفال بمفهوم التسامح
- 4- تعريف الاطفال بمفهوم مساعدة الاخرين
- 5- تعريف الاطفال بمفهوم الانصات
- 6- تعريف الاطفال بمفهوم النظام
- 7- تعريف الاطفال بمفهوم احترام الاخرين
- 8- تعريف الاطفال بمفهوم الانتماء .

### الاهداف الخاصة للبرنامج (السلوكية )

بعد ان تم تحديد الاهداف العامة للبرنامج تم تحديد الاهداف الخاصة التي يراد تحقيقها من البرنامج والاهداف السلوكية هي جملة اخبارية تصف وصفا مفصلا لما يتوقع من المتعلم ان يظهره بعد تعلمه لمفهوم او مبداء او لحقيقة تقدم له في فترة زمنية معينة [ 10 ]

### محتوى البرنامج

تكون محتوى البرنامج من جلسات تعليمية قسمت على 8 اسابيع تعمل على تحقيق الاهداف التربوية لثقافة السلام عند الاطفال بعمر (6-7) سنوات وقد تضمن محتوى البرنامج المفاهيم الاتية ( السلام ، الشورى ، التسامح ، مساعدة الاخرين ، الانصات ، النظام ، احترام الاخرين ، الانتماء ) .

### الانشطة التعليمية المعتمدة

اعتمدت الباحثة عدة انشطة وأساليب في تنفيذ البرنامج هي (الانشطة الفنية ، وأسلوب الاستكشاف ، وطريقة البحث العلمي ، والأنشطة الحركية ، وأسلوب التعلم الذاتي ، وأسلوب المناقشة والحوار )

### اساليب تقويم البرنامج

اعتمدت الباحثة اسلوبين لتقويم البرنامج هما:-

1. التقويم التكويني في تقويم البرنامج والذي يبدأ منذ بداية تقديم البرنامج وحتى نهايته وذلك من خلال التطبيقات التربوية الادراكية اليومية والاسئلة والمناقشات.
2. التقويم الختامي : ويتلخص بتقديم الاختبار البعدي للتعرف على مدى الفرق بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي ومدى الاختلاف بين المجموعتين التجريبية والضابطة .

### نتائج البحث ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً شاملاً لما توصل اليه البحث الحالي من نتائج بعد تطبيق مقياس مهارات ثقافة السلام لدى الاطفال ومناقشتها وفق هدفي البحث وفرضياته ومدى اتفاقها مع الدراسات السابقة والإطار النظري ، وسيتم عرض النتائج على وفق كل فرضية وكما يأتي :-

### أولاً: الفرضية الاولى

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى ( 0,05) في مهارات ثقافة السلام لدى اطفال الرياض بين اطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي، وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري واستخراج القيمة التائية للفرق بين المجموعتين وكما موضح في جدول (3).

#### جدول (3)

يبين قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة t المحسوبة والجدولية للاختبار القبلي لمجموعي البحث

المجموعات	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
التجريبية	33	59,09	8,97	61	0,05	0,207	1,99
الضابطة	30	58,7	5,41				

بما ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة ( 0,207) اقل من القيمة الجدولية البالغة ( 1,99) عند درجة حرية ( 61) ومستوى دلالة (0,05) لذا لا يوجد فرق بين المجموعتين، التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي ، لذلك تقبل الفرضية الصفرية الاولى.

### ثانياً الفرضية الثانية

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى ( 0,05) في مهارات ثقافة السلام لدى اطفال الرياض بين اطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي، وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري واستخراج القيمة التائية للفرق بين المجموعتين وكما موضح في جدول (4).

#### جدول (4)

يبين قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة t المحسوبة والجدولية للاختبار البعدي لمجموعي البحث

المجموعات	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
التجريبية	33	89,24	7,11	61	0,05	14,34	1,99
الضابطة	30	57,83	10,14				

بما ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (14,34) اكبر من القيمة الجدولية البالغة ( 1,99) عند درجة حرية (61) ومستوى دلالة (0,05) لذا يوجد فرق بين المجموعتين، في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية وهذه النتيجة ترجع الى تأثير البرنامج التدريبي الذي قدمته الباحثة الى عينة البحث والذي كان له الاثر الايجابي في تنمية مهارات ثقافة السلام لدى الاطفال، لذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية .

### ثالثاً : الفرضية الثالثة

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) في مهارات ثقافة السلام بين اطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي الاول والاختبار البعدي الثاني، وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري واستخراج القيمة التائية للفرق بين المجموعتين وكما موضح في جدول (5).

#### جدول (5)

يبين قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للاختبار البعدي للمجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي الاول والثاني

المجموعات	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
الاختبار البعدي الاول	33	89,24	7,11	32	0,05	1,96	2,031
الاختبار البعدي الثاني		87,21	5,67				

بما ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (1,96) اصغر من القيمة الجدولية البالغة (2,031) عند درجة حرية (32) ومستوى دلالة (0,05) لذا لا يوجد فرق بين الاختبارين البعدي الاول والبعدي الثاني

#### الاستنتاجات

1. هناك اثرا ذا دلالة احصائية للبرنامج التدريبي في تنمية ثقافة السلام لدى الاطفال، وان هذا البرنامج قد ادى الى تنمية مهارات ثقافة السلام في جميع ابعاد المقياس، اي ان الاطفال قد استفادوا من دروس البرنامج الذي قدم لهم.
2. ان تنمية مهارات ثقافة السلام عند الاطفال يسهم في اعداد جيل الغد، جيل يتقبل الاخر وقادر على الحوار، والعمل من اجل بناء الاوطان.
3. وجود تأثير للبرنامج التدريبي بين اطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.
4. كان تفاعل اطفال المجموعة التجريبية مع البرنامج التدريبي تفاعلا ايجابياً مما ادى الى اكتساب مهارات السلام لديهم بصورة فاعلة وملموسة.

#### التوصيات

1. تطبيق البرنامج التدريبي على عينات اكبر من الاطفال.
2. تطبيق البرنامج التدريبي على مراحل دراسية مختلفة.
3. اعداد وتنظيم دورات تدريبية لمعلمات الرياض ومعلمات المرحلة الابتدائية للاستفادة من البرنامج .

#### المقترحات

1. اجراء دراسات مقارنة بين الاطفال الملتحقين والاطفال الغير ملتحقين برياض الاطفال.
2. اجراء دراسة مماثلة في مرحلة التعليم الابتدائي ، والثانوي وبين طلاب الجامعة .

#### المصادر

1. القران الكريم
2. ميلوفسكي ، اليسون وآخرون مجموعة ادوات بناء السلام للمعلمين ،دروس المدارس الثانوية ، مطبعة معهد السلام الامريكي واشنطن ، (2016).
3. عبد اللطيف ،فاتن ابراهيم وآخرون ، مشروع اكساب مهارات السلام لطفل الروضة ، كلية رياض الاطفال ، جامعة الاسكندرية ، 2007.

4. سراج الدين ، اسماعيل ، ( تقرير المجتمع المدني في منتصف عقد ثقافة السلام ) برنامج للمعهد الدولي من اجل السلام ، اسبانيا ، 2010
  5. التركي ، نزيهة احمد ، دور المرأة في تدعيم قيم السلام، وثيقة منشورة في منتدى الحوار المتمدن [www.ahewar.org](http://www.ahewar.org)
  6. قطامي ، يوسف، الذكاء الاجتماعي للأطفال بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة ، ط1 ، عمان (2010).
  7. المعجم الوسيط ، ج1، ص 721، ( 1989 ) .
  8. صائغ ، عبد الرحمن احمد (2004) تربية العولمة وعولمة التربية ، ورقة عمل مقدمة الى ندوة العولمة واولويات التربية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .
  9. اليونيسيف ، مؤسسة ثقافة السلام تقرير عن ثقافة السلام في العالم ( ترجمة محسن يوسف ) مطبعة الاسكندرية ، مصر (2007).
  10. طعيمه ، رشدي ، الجودة والتميز بين الادارة والمنهج دراسة في الادبيات ، ط1 ، عمان ، دار المسيرة ، (2006)
  11. الامام ، مصطفى محمد ، التقويم والقياس ، دار الحكمة للطباعة ، جامعة بغداد ، 1989.
  12. اندرليني ، سانام تاراجي ، اطار عمل مفاهيم الامن والسلام، المسؤولية والحقوق، مطبعة بيروت، 2003 .
  13. جاهين ، جمال حامد ، تربية السلام ، اهدافها واستراتيجيات تحقيقها ، مجلة المعرفة ، وزارة التربية والتعليم المملكة العربية السعودية ، ع 75 . 1430
  14. السعيد ، رواد سعد مسعودي ، 2013، فاعلية أنشطة اثرائية في اكساب طفل الروضة مفاهيم السلام ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة ام القرى . 2013
  15. الصمادي ، زياد ، برنامج دراسات السلام الدولي ، جامعة السلام التابعة للأمم المتحدة ، 2010.
  16. . عبد الرحيم ، نجدة محمد ، توظيف التعليم في مرحلة الاساس لنشر ثقافة السلام ( دراسة حالة في ولاية اعالي النيل ) . [http:// repository .sustech edu .handle 123](http://repository.sustech.edu.handle/123) ، 2011
  17. . النبهان ، موسى ، اساسيات القياس في العلوم السلوكية ، دار الشروق ، ط1 ، عمان، ( 2004).
  18. وزارة التربية والتعليم العراقية ، المديرية العامة للتعليم العام ، مديرية رياض الاطفال النسخة المعدلة لنظام رياض الاطفال لعام ( 1997 ) ط2 بغداد، (2005).
19. Anastasia, A. L (Psychological testing), 3<sup>rd</sup> ed Macmillan company, New York , (1976).